

الابتكار البيئي كمدخل حديث لتحقيق التنمية المستدامة في المؤسسات الجزائرية

-دراسة ميدانية للمؤسسة هنكل الجزائر فرع شلغوم العيد -ميلة-

Environmental Innovation as a Modern Entry Point for Sustainable Development in Algerian Institutions

(Field Study by Henkel Algiers Shalghum Eid Branch _ Mila)

د. مدفوني هندة

مخبر COFIFAS، جامعة أم البواقي - الجزائر

medfouni.hynda@gmail.com

تاريخ النشر: 2024/12/15

ط. د. مناصرية أميرة*

مخبر COFIFAS، جامعة أم البواقي - الجزائر

menasriaamira5@gmail.com

تاريخ القبول للنشر: 2024/07/24

تاريخ الاستلام: 2024/06/27

ملخص:

تسعى هذه الدراسة للتعرف على أثر الابتكار البيئي كمدخل حديث في المؤسسات الجزائرية لتحقيق التنمية المستدامة، من خلال دراسة ميدانية في مجتمع الدراسة والذي تمثل في عمال مؤسسة هنكل الجزائر فرع شلغوم العيد بميلة، من خلال أداة الدراسة والمتمثلة في استبيان تم توزيعه على عينة عشوائية مكونة من 80 فرد من مجتمع الدراسة، توصلت الدراسة إلى أن القيمة الاحتمالية لأبعاد الابتكار البيئي جاءت كلها معنوية اقل من مستوى المعنوية البالغ 0.05، وعليه يمكن القول انه يوجد أثر إيجابي لأبعاد الابتكار البيئي سواء الابتكار التنظيمي البيئي أو الابتكار في المنتجات البيئية أو الابتكار في العمليات البيئية على تحقيق التنمية المستدامة. أوصت الدراسة بضرورة التفكير في تبني وتطوير الابتكار البيئي في مختلف المؤسسات الجزائرية من أجل تشجيع على تحقيق التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: الابتكار البيئي، التنمية المستدامة، الابتكار التنظيمي البيئي، الابتكار في المنتجات البيئية.

تصنيفات JEL: M13.

Abstract:

This study seeks to recognize the impact of environmental innovation as a modern entry point in Algerian institutions for sustainable development Through a field study in the study community, which was represented by the workers of the Henkel Algiers Foundation of the Shalghum Eid branch of Mila, Through the study tool of a questionnaire distributed to a random sample of 80 members of the study community The study found that the potential value of the dimensions of environmental innovation was all less moral than the level of morale of 0.05, and it could therefore be argued that the dimensions of environmental innovation, whether environmental regulatory innovation, innovation in environmental products or innovation in environmental processes, have a positive impact on sustainable development. The study recommended that consideration should be given to adopting and developing environmental innovation in Algeria's various institutions in order to promote sustainable development.

Keywords: environmental innovation, sustainable development, environmental regulatory innovation, innovation in environmental products.

Jel Classification Codes: M13.

* المؤلف المراسل.

الابتكار البيئي كمدخل حديث لتحقيق التنمية المستدامة في المؤسسات الجزائرية -دراسة ميدانية للمؤسسة هنكل الجزائر فرع شلغوم العيد -ميلة-

1. مقدمة:

إن الاهتمام العالمي بقضايا البيئة هو ثمرة الحصاد المرير الذي صنعه الانسان نتيجة استخدام العلم دون توازن حتى ولو كان لذلك اثار سلبية مدمرة للأرض والانسان، مدام ذلك يؤدي إلى تحقيق هدفهم الرئيسي ألا وهو الأرباح. ولكن نلاحظ في السنوات الأخيرة زاد اهتمام الخبراء والاقتصاديين بالاهتمام بقضايا البيئية والتنمية المستدامة وذلك من خلال كتاباتهم ومؤلفاتهم والمؤتمرات العلمية في محاولة منهم تشخيص الأوضاع ووضع حلول لها، حيث لفت هذا المجال حديثا دائرة المؤسسات على اختلاف انواعه سوى كانت اقتصادية أو إدارية، وكذلك مؤسسات المجتمع المدني ومؤسسات قطاع الاعمال التي أصبحت تهتم بقضايا اجتماعية لم تكن في ميدان اهتمامها من قبل. ولكن كيف يمكن لهذه الجهات من إدارة البيئة والتنمية، للوصول للحفاظ على الموارد المتوفرة الدائمة وغير المتجددة لتستفيد منها الأجيال الحالية وتترك نصيب الأجيال القادمة.

على الرغم من قضايا البيئة والتنمية المستدامة هي قضايا متشابكة ومتداخلة وهي قضايا تتسع لأكثر من حقل علمي إلا أن هذه الدراسة سوف تتبنى مدخل الابتكار البيئي كأساس لتحقيق التنمية المستدامة.

1.1. اشكالية الدراسة: مما سبق قمنا بعملية اسقاط هذه الدراسة على مؤسسة هنكل التي تهتم بهذا المجال، والتي من خلالها نطرح الإشكالية الرئيسية التالية: إلى أي مدى يعمل مركب هنكل الجزائر فرع شلغوم العيد _ ميلة على تحقيق التنمية المستدامة من خلال الابتكار البيئي؟

وبغرض الإجابة على التساؤل الرئيسي تطرقنا الى الأسئلة الفرعية التالية:

- يعمل مركب هنكل الجزائر فرع شلغوم العيد على انتاج تبني الابتكار البيئي؟
- يسعى مركب هنكل الجزائر فرع شلغوم العيد على تحقيق الابعاد الثالث للتنمية المستدامة؟
- هل تساهم المنتجات المبتكرة بيئيا في تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة لمركب هنكل الجزائر فرع شلغوم العيد؟
- الى أي درجة يعمل الابتكار البيئي على تحقيق التنمية المستدامة لمركب هنكل الجزائر فرع شلغوم العيد؟
- ما مدوجود فروق في إجابات المبحوثين بالنسبة للمتغيرات الشخصية في تفعيل التنمية المستدامة لمركب هنكل الجزائر فرع شلغوم العيد؟

2.1. فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية

- يعمل مركب هنكل الجزائر فرع شلغوم العيد على تحقيق التنمية المستدامة من خلال الابتكار البيئي بدرجة كبيرة عند مستوى معنوية (0.05).
- الفرضية الرئيسية الأولى (H1): يعمل مركب هنكل الجزائر فرع شلغوم العيد على تبني الابتكار البيئي بدرجة كبيرة عند مستوى معنوية (0.05).
- الفرضية الرئيسية الثانية (H2): يسعى مركب هنكل الجزائر فرع شلغوم العيد على تحقيق الابعاد الثالث للتنمية المستدامة بدرجة كبيرة عند مستوى معنوية (0.05).
- الفرضية الرئيسية الثالثة (H3): استطاعت مؤسسة هنكل شلغوم العيد تحقيق التنمية المستدامة من خلال منتجاتها المبتكرة بيئيا بدرجة كبيرة عند مستوى معنوية (0.05).

— الفرضية الرئيسية الرابعة (H4): هناك أثر ذو دلالة إحصائية للابتكار البيئي على تحقيق التنمية المستدامة على مستوى مؤسسة هنكلشغوم العيد بدرجة كبيرة عند مستوى معنوية (0.05).

— الفرضية الرئيسية الخامسة (H5): وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في إجابات المبحوثين بالنسبة للمتغيرات الشخصية في تفعيل التنمية المستدامة لمركب هنكل الجزائر فرع شغوم العيد؟

3.1. أهداف الدراسة:

— التعرف على درجة تطبيق كل من الابتكار البيئي والتنمية المستدامة في المؤسسة محل الدراسة.

— التعرف على دور الابتكار البيئي في تحقيق التنمية المستدامة.

— اختبار علاقة الارتباط بين متغيرات البحث في المؤسسة محل الدراسة.

— تقديم جملة من النتائج والاقتراحات للمؤسسة المبحوثة على ضوء النتائج المتحصل عليها.

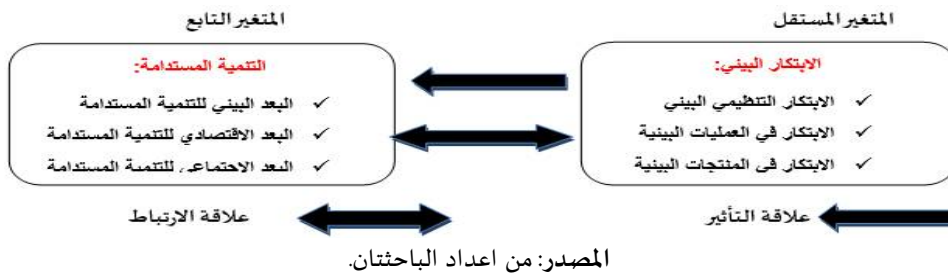
4.1. منهج الدراسة:

— نمط الإستدلال: أو المسار المنهجي المتبع للوصول إلى المعرفة، وفي الدراسة يتم اعتماد الإختبار أي مقارنة موضوع معين مع الواقع بهدف تقييم واختبار مصداقية الفرضيات كنمط للإستدلال، وذلك باستخدام الطرق الكمية والكيفية والكمية لإختبار صحة الفرضيات من عدمها، وتأكيد أو نفي وجود علاقة بين الابتكار البيئي والتنمية المستدامة، بناء على واقعها المعبر عنه في الإستبيان.

— المقاربة المستخدمة (كمية أو كيفية): يتم الإعتماد على المقاربة الكمية بتوزيع الإستبيان على العينة القصدية الملائمة لتحلل بعدها نتائجها إحصائيا وكميا اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS (الخاص بالتحليل الإحصائي في العلوم الاجتماعية)، مجتمع وعينة البحث تم تطبيق البحث في مؤسسة هنكل الجزائر فرع شغوم العيد بميلة .

— نموذج الدراسة: لمعالجة مشكلة الدراسة وتحقيق أهدافها، تم تصميم نموذج التالي:

الشكل (01): نموذج الدراسة



2. الابتكار البيئي:

يعرف الابتكار حسب الاقتصادي شومبيتر وذلك من خلال كتابه نظرية التطور الاقتصادي المنشور في 1912، بأنه الحويلة الناتجة عن ابتكار طريقة أو نظام جديد في الإنتاج يؤدي إلى تغيير مكونات المنتج وكيفية تصميمه (كافي، 2020)، وقد تم ذكرها في نظرية التنمية الاقتصادية لنفس الباحث على النحو التالي: (Paschal B, 2022, p. 46)

— إطلاق مشروع منتج جديد أو نوع جديد من منتج معروف مسبقا.

— تطبيق نظام وطرق إنتاج أو بيع منتج ما.

— فتح سوق جديدة.

— الحصول على مصدر جديدة لتوريد المواد الخام أو السلع شبه المصنعة.

الابتكار البيئي كمدخل حديث لتحقيق التنمية المستدامة في المؤسسات الجزائرية -دراسة ميدانية للمؤسسة هنكل الجزائر فرع شلغوم العيد_ميلة-

من خلال التعريف يتضح أنه هناك أنواع عديدة للابتكار وفي هذه الورقة البحثية نركز على الابتكار البيئي. وتعرف البيئة على أنها: الوسط الطبيعي الذي تعيش فيه الكائنات الحية وهي تتشكل من مجموعة من العوامل والعناصر التي تساعد تلك المخلوقات على البقاء. (حفناوي، 2018، صفحة 21)

1.2. من الابتكار إلى الابتكار البيئي

لظالما تم تعريف الابتكار بدقة على أنه "إدخال منتجات أو عمليات أو خدمات جديدة لسوق". مع تطور دراسات الابتكار كمجال متعدد التخصصات (يشمل أبحاث الأعمال والاقتصاد ونظرية المعرفة والإدارة وعلم الاجتماع... إلخ). سرعان ما ظهر هذا التعريف على أنه ضيق للغاية ومقيد إلى حد ما، حيث تم تقديم تعريف أوسع مفاده أن الابتكار هو "تنفيذ منتج جديد أو محسن بشكل كبير، أو عملية أو طريقة تسويق جديدة، أو طريقة تنظيمية جديدة في ممارسة الأعمال"، حيث يشير هذا التعريف على أن الابتكار لا يحتاج أن يكون جديدا في السوق لئتم تأهيله إلى هذا النحو، يكفي أن يكون جديد على الشركة التي تنفذه.

يمكن تصنيف الابتكار إلى أشكال مختلفة جنبا إلى جنب مع ابعاد مختلفة، أحدها هو التمييز بين الابتكار التدريجي والابتكار الجذري، البعد الآخر الذي يمثل الشغل الشاغل للمسح الحالي، وهو درجة "الملاءمة البيئية" للابتكار، يستحق هذا البعد فحصا خاصا لأنه أدى إلى ظهور الابتكار البيئي والذي يتم تقديمه غالبا على أنه شكل محدد من الابتكار يفترض أنه يقدم عددا كبيرا من التأثيرات الإيجابية على مستويات مختلفة: الاقتصاد، المجتمع، والبيئة. وفي القسم التالي نحاول توضيح وتعرق مفهوم الابتكار البيئي. (OZUSAGLQM, 2012, p. 17)

2.2. تعريف الابتكار البيئي

يعتبر الابتكار البيئي مفهوم حديث نوعا ما، حيث ظهر لأول مرة في أدبيات الابتكار في كتاب من تأليف فوسلر وجيمس (1996). عرف هؤلاء المؤلفون الابتكارات البيئية على أنها "منتجات وعمليات جديدة توفر قيمة للعملاء والأعمال، ولكنها تقلل بشكل كبير من الأثار البيئية".

قبل وضع مفهوم دقيق للابتكار البيئي يجب الإشارة إلى أن هذا المصطلح قريب إلى حد بعيد مع المصطلحات التالية (الابتكار المستدام، الابتكار الأخضر) ورغم وجود اختلافات طفيفة في تعارف هذه المصطلحات إلا أنها تبقى دائما تخدم نفس الموضوع، وذلك لأن هذه المفاهيم تركز على النقاط الأساسية التالية: (برايح و نعيجي، 2022، صفحة 399)

- هدف الابتكار: المنتج، العملية، الخدمة، الطريقة.

- الجانب البيئي: تقليل الأثر السلبي.

- التوجه نحو السوق: تلبية احتياجات السوق.

- المستوى: وضع ابتكار جديد.

- الدافع: نية التخفيض قد تكون اقتصادية أو بيئية.

يعرف الابتكار البيئي على أنه: "إنتاج، استيعاب، أو استغلال طرق الإنتاج، أو الاستثمارات، التي تعتبر عمل جديد بالنسبة للمؤسسة وكذلك النتائج المحققة خلال دورة حياة والتي تساعد إلى حد ما من التلوث والاثار السلبية الأخرى لاستخدام الموارد مقارنة بالبدائل ذات صلة". (Saintjean.M، 2009، صفحة 07)

ومنه يمكن تعريف الابتكار البيئي على أنه: "هو ذلك الابتكار الذي يساهم في التقليل من الأعباء البيئية الناتجة عن العملية الإنتاجية أو إنتاج منتجات صديقة للبيئة والتي يمكن أن تؤدي بالمؤسسات إلى تحقيق نتائج مستدامة بطريقة فعالة بيئياً".

3.2. أهمية الابتكار البيئي: للابتكار البيئي أهمية كبيرة على المستوى الجزئي او الكلي: (Messouda, 2022, p. 1331)

- خلق قيمة مضافة من خلال دخول الأسواق الجديدة والناشئة.
- يساهم الابتكار البيئي في إيجاد الحلول المناسبة لمواجهة احتياجات السوق المتنامية بهدف التفوق في الأداء على المنافسين.
- يسمح الابتكار البيئي بدخول مجموعات المستهلكين الجديدة جنبا الى جنب مع سلاسل التوريد المؤسسات الكبيرة إلى الأسواق الدولية.
- يسمح بزيادة الإنتاجية والقدرة التقنية، استنادا الى التغيير التنظيمي القائم على برامج الابتكار البيئي مما يسمح بتغيير المعلومات المشتركة ومشاركة الابتكار في مختلف مستويات الإدارة.
- يلعب الابتكار البيئي دورا رئيسيا في تعزيز وتنشيط البيئة وتحقيق العديد من الأهداف أهمها حفظ الطاقة وخفض الانبعاثات.
- الابتكار البيئي هو وسيلة للمؤسسات للتعبير عن الوعي البيئي.

❖ تصنيفات الابتكار البيئي: لدينا أربع تصنيفات للابتكار نذكرها فيما يلي: (OZUSAGLQM، 2012، صفحة 17)

- جميع تقنيات التحكم في التلوث وتقنيات التنظيف التي تعالج التلوث المنبعث في البيئة الطبيعية: وتشمل تقنيات العمليات الأنظف أي عمليات التصنيع الجديدة الأقل تلوث او الأكثر كفاءة في استخدام الموارد من البدائل ذات صلة، ومعدات إدارة النفايات مثل تقنيات معالجة مياه الصرف الصحي، والرصد البيئي والأجهزة، وتقنيات الطاقة الخضراء وامدادات المياه والتحكم في الضوضاء والاهتزاز.
- الابتكار التنظيمي للبيئية: يشير إلى إدخال الأساليب التنظيمية وأنظمة الإدارة التي تتعامل مع القضايا البيئية التي تمت مواجهتها في عملية الإنتاج، كما تشمل جميع خطط منع التلوث من خلال استبدال المدخلات والتشغيل الأكثر كفاءة للعمليات والتغيرات الصغيرة في مصانع الإنتاج على سبيل المثال تجنب او وقف التسرب.
- ابتكارات المنتجات والخدمات: ونقصد بها جميع المنتجات والخدمات التي تقدم مزايا بيئية، وتشمل سلع جديدة أو محسنة بيئياً بما في ذلك البيوت والمباني البيئية، المنتجات المالية الخضراء مثل الإيجارات البيئية او الرهون العقارية المناخية، الخدمات البيئة مثل إدارة النفايات والمياه والإدارة الاستشارية البيئية والاختبار والهندسة، الخدمات الأقل تلوثا وكثافة الموارد.
- ابتكارات النظام الأخضر: وهي أنظمة بديلة للإنتاج والاستهلاك وهي أكثر حميدة من الناحية البيئية من الأنظمة الحالية مثل الزراعة البيولوجية وأنظمة الطاقة المتجددة.

3. التنمية المستدامة

1.3. تعريف التنمية المستدامة

لقد عانت التنمية المستدامة في التزاحم الشديد في التعريفات والمعاني، فأصبحت المشكلة ليست غياب التعريف وإنما تعدد وتنوع التعريفات، حيث ظهرت العديد من التعاريف التي تضمنت عناصر وشروط هذه التنمية.

الابتكار البيئي كمدخل حديث لتحقيق التنمية المستدامة في المؤسسات الجزائرية

-دراسة ميدانية للمؤسسة هنكل الجزائر فرع شلغوم العيد_ميلة-

حيث تعرف التنمية المستدامة على أنها: طريقة التنمية التي تمكن البلدان من التقدم اقتصاديا واجتماعيا، دون تدمير بنيتهم، نوع التنمية التي تكون عادلة اجتماعيا ومقبولة أخلاقيا، عادلة أخلاقيا وسليمة اقتصاديا حيث تكون فيها المؤشرات البيئية مهمة كالمؤشرات الاقتصادية. (Filho, 2002, صفحة 10)

كما تم تعريفها من خلال اللجنة العالمية للتنمية المستدامة 1978 بأنها: تلبية احتياجات الحاضر دون أن تؤدي إلى الاخلال بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة. (Gendron, 2006, صفحة 166)

كما عرفها قاموس ويستر Webster على أنها: تلك التنمية التي تستخدم الموارد الطبيعية دون أن تسمح باستنزافها أو تدميرها جزئيا أو كليا، أي ضرورة ترشيد استخدامها. (Burgenmeier, 2004, صفحة 38)

وفي الجدول التالي سنتطرق إلى تعريف التنمية المستدامة وذلك بناء عن التقرير الصادر عن معهد الموارد العالمي

الذي قسمها إلى أربع مجموعات هي:

الجدول (01): تعريف التنمية المستدامة

المجال	التعريف
اقتصادي	تعني التنمية المستدامة للدول التقدمة إجراء خفض في استهلاك الطاقة والموارد، أما بالنسبة للدول المتخلفة فهي تعني توظيف الموارد من أجل رفع مستوى المعيشة والحد من الفقر.
اجتماعي	تعني التنمية المستدامة في هذا المجال السعي من أجل استقرار النمو السكان ورفع مستوى الخدمات الصحية والتعليمية خاصة في الأرياف.
البيئي	تعني حماية الموارد الطبيعية والاستخدام الأمثل للأرض الزراعية والموارد المائية.
التكنولوجي	نقل المجتمع إلى عصر الصناعات النظيفة التي تستخدم تكنولوجيا صديقة للبيئة، وتنتج الحد الأدنى من الغازات الملوثة والحابسة للحرار والضارة بالأوزون.

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على:

(طاشمة، التنمية المستدامة وإدارة البيئة بين الواقع ومقتضيات التطور، 2016، صفحة 100)

ومنه من خلال التعاريف السابقة تعرف التنمية المستدامة على أنها: هي التنمية التي تحقق التوازن في مختلف

مجالات الحياة (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية والتكنولوجية)، حيث تعمل على توفير حاجيات الأجيال الحاضرة، والاختذ بعين الاعتبار نصيب الأجيال المقبلة.

2.3. خصائص التنمية المستدامة

للتنمية المستدامة جملة من الخصائص نذكر منها: (حجام العربي، 2020، صفحة 128)

- تنمية يعتبر البعد الزمني فيها هو الأساس، فهي تنمية طويلة المدى، حيث تعتمد على تقدير إمكانيات الحاضر ويتم التخطيط لها لأطول فترة زمنية مستقبلية يمكن التنبؤ بالمتغيرات.
- تنمية تراعي الحفاظ على المحيط الحيوي في البيئة الطبيعية من خلال عناصره الأساسية كالهواء والماء والتربة والموارد الطبيعية الأخر.
- تنمية تراعي حق الأجيال القادمة في الموارد الطبيعية للمجال الحيوي لكوكب الأرض.
- تنمية تضع تلبية احتياجات الافراد في المقام الأول، فأولوياتها هي تلبية الحاجات الأساسية والضرورية من الغذاء والملبس والخدمات الصحية...إلخ.
- تنمية متكاملة تقوم على التنسيق والتكامل بين سياسات استخدام الموارد واتجاهات الاستثمار والاختيار التكنولوجي والشكل المؤسسي، مما يجعلها تعمل بانتظام داخل المنظومة البيئية.

3.3. أبعاد التنمية المستدامة

للتنمية المستدامة أبعاد متعددة اقتصادية اجتماعية بيئية، تكنولوجية نتناولها فيما يلي: (محمد، 2021، صفحة 03)

أولاً: الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية للتنمية المستدامة

يتداخل البعد الاقتصادي مع البعد الاجتماعي في مفهوم التنمية المستدامة الحديثة ويتلازم معه إلى درجة يصعب الفصل بينهما:

- البعد الاقتصادي: يعتبر البعد الاقتصادي من أهم مظاهر تحقيق التنمية المستدامة الشاملة، وهو العامل الأساس في تحقيق بقية الأبعاد والأهداف، ويتحدد ببعض المؤشرات الاقتصادية، تتمثل عموماً في تحقيق التطور اللازم للدخل القومي والفردى وبالتالي تحسين مستوى معيشة الأفراد ومحاربة الفقر بالإضافة إلى النهوض، وتطوير وتحسين كل ماله علاقة بالجانب الاقتصادي ورفع القدرة الإنتاجية والاستهلاكية عن طريق الصناعة والتجارة والزراعة... مع تحقيق العدالة والمساواة في مستوى معيشة المواطنين جودة ورفاهية، بحيث يتم بالتدرج الانتقال من توفير الضروريات إلى توفير بعض الكماليات، حيث ينعكس ذلك على حياتهم بصورة إيجابية.

- البعد الاجتماعي: وله مؤشرات اجتماعية تتمثل في تحقيق كل ماله بعد اجتماعي نذكر منها:

- الصحة: وذلك من خلال توفير الرعاية الصحية اللازمة والضرورية والعمل على تطوير هذا القطاع مع مراعاة تحقيق العدالة دوماً في تقديم هذه الخدمات بالإضافة إلى الحرص على توفير بيئة صحية وملائمة للعيش.

- التربية والتعليم والثقافة: وذلك من خلال الاهتمام بالجانب التعليمي ومحاربة الجهل والأمية وزيادة مستوالتعليم لدى الأفراد وتحسين المناهج التربوية والتعليمية.

- العدالة الاجتماعية والمساواة.

تبرز فكرة التنمية المستدامة كركيزة أساسية في رفض الفقر والبطالة والفرقة بين الرجل والمرأة والتفاوت المبالغ بين

الأغنياء والفقراء، فالعدل الاجتماعي أساس الاستدامة حيث يقتضي هذا عدة أمور ينبغي أن يجد المجتمع سبله إليها:

• ضبط السكان.

• فكرة العدالة الاجتماعية.

• فكرة تنمية البشر.

• مشاركة الناس في مراحل التخطيط والتنفيذ للتنمية الوطنية.

• ضبط السلوك الاستهلاكي للناس.

ثانياً: الأبعاد التكنولوجية والبيئية للتنمية المستدامة:

يعتبر البعد التكنولوجي آلية فعالة في تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة في ظل المؤثرات العميقة على البيئة وإن

كانت التكنولوجيا في حد ذاتها إحدى مظاهر تطور التنمية الصناعية. (براج ونعيجي، 2022، صفحة 399)

❖ البعد التكنولوجي: تتمثل الأبعاد التكنولوجية للتنمية المستدامة فيما يلي:

• استعمال تكنولوجيا أنظف في المرافق الاقتصادية وهو ما يعرف الآن بالتكنولوجيا الصديقة للبيئة.

• الأخذ بالتكنولوجيات المحسنة وبالنصوص القانونية اللازمة، فعنصر الإلزام والجزاء وقيام المسؤولية من أجدى

الوسائل، التي يتم المحافظة على الموارد التي تضمن بطريقة عقلانية، ومنهج رشيد التنمية المستدامة.

• الحد من انبعاثات الغازات.

الابتكار البيئي كمدخل حديث لتحقيق التنمية المستدامة في المؤسسات الجزائرية -دراسة ميدانية للمؤسسة هنكل الجزائر فرع شلغوم العيد_ميلة-

• الحيلولة دون تدهور طبقة الأوزون.

❖ البعد البيئي: يعتبر البعد البيئي من أهم الركائز الأساسية التي تركز عليها التنمية المستدامة، وذلك راجع للتلازم الكبير بين مصطلحي التنمية والبيئة والذي نادى به لجانا وملتقيات عالمية، وتحقق الاستدامة البيئية اعتمادا على التقرير النهائي لقمة الأرض عن التنمية المستدامة في جوهانسبورغ سنة 2002 المتعلق بأنواع التنمية المستدامة والاهداف الأساسية من تحقيقها، والاستدامة البيئية من خلال المحافظة على قاعدة ثابتة من الموارد الطبيعية بتجنب استنزاف الموارد المتجددة وغير المتجددة، ويتضمن ذلك التنوع الحيواني وتوازنه والأنظمة الطبيعية البيئية التي تصنف عادة كموارد اقتصادية، مكافحة التلوث واستبعاد أنماط الإنتاج السيئة.

■ مؤشرات التنمية المستدامة: هناك العديد من المؤشرات والمرتكزات يمكن تصنيفها من منظور الأبعاد السابقة للتنمية المستدامة نذكر منها: (حجيلة، 2014، صفحة 166)

- القضاء على الانفجار السكاني: ويقصد به نمو السكان بمعدلات سريعة جدا لا تتفق مع معدلات التنمية او القدرات البيئية ويمثل القاء على الانفجار السكاني مؤشرا لتحقيق التنمية المستدامة.
- تحقيق الأمن الغذائي: تعتبر التنمية الغذائية المحلية هي بعدا أساسيا من ابعاد الامن الغذائي ويتطلب ذلك ايجاد مخزون استراتيجي لمواجهة التغيرات.
- دعم برنامج تنظيم الاسرة: خاصة في الدول التي تتسم بمعدلات نمو سكاني سريع جدا وهذه البرامج تهدف للحفاظ على البيئة والتوعية والالتزام.
- التخفيف من حدة الفقر: حيث يعتبر الفقر عدوا ثانيا للتنمية المستدامة وعلاجه يعني حتمية أخلاقية للتنمية المستدامة.

4. العلاقة بين الابتكار البيئي والتنمية المستدامة:

يساهم الابتكار البيئي في تحقيق قيمة مضافة للتنمية المستدامة عن طريق مجموعة من القوى المحركة نذكرها كالتالي: (تنجا و كاتي، 2014، صفحة 09)

- القوى المحركة 1: الدخول إلى أسواق جديدة وناشئة: تزداد متطلبات السوق نحو إيجاد حلول مبتكرة للبيئة في العديد من القطاعات ازديادا كبيرا، لذلك توضح الكثير من الأمثلة كيفية دخول المؤسسات القطاعات الجديدة في السوق بداية من المستهلكين محدودي الدخل وصولا الى المستهلك النهائي ذوي الدخل المرتفع، أو وصولا خدمة سلاسل توريد كبرى المؤسسات وتلبيةها للطلبات غير المستغلة بعد في المجالات التي ل تتوفر فيها الحلول مسبقا في السوق.
- القوى المحركة 2: زيادة الأرباح الى جانب سلسلة القيمة: يتعين النظر في كل مرحلة من مراحل العمل الى جانب سلسلة قيم المؤسسة لتحقيق أقصى استفادة من برنامج الابتكار البيئي بهدف تحديد فرص التحسين وعوامل الخطر ومن خلال العمل على توفير حلول مشتركة كبيرة تمتاز بقيمة تجارية وبيئية واجتماعية أفضل، تتحقق القيمة نتيجة لاستخدام كم أكبر من المواد أو تحقيق كفاءة الإنتاج أو التقليل من حجم النفايات والاستغلال الأمثل لقنوات التوزيع والتقليل فترة الإنتاج أو أي آلة تجمع بين كافة هذه الحلول.
- القوى المحركة 3: جذب الاستثمار: تتزايد الفرص المالية المتاحة امام المؤسسات التي تتبنى أحد برنامج الابتكار البيئي، حيث تعد عملية شراء القيم العالمية والاندماج مع هذه المؤسسات مؤشرا لهذا، كما تستثمر البنوك وجهات الاستثمار

طويلة الأجل مثل صناديق المعاشات التقاعدية على نحو متزايد في المؤسسات التي تبدي مرونة أكبر وقابلية للنجاح على المدى البعيد، وبالنسبة للأسواق الناشئة تتداول البنوك خيارات استثمارية عالية على أساس مبادرات الاستدامة التي تقدمها.

– القوى المحركة 4: تصدر قائمة الالتزام بالمعايير واللوائح التنظيمية: تزداد المعايير واللوائح التنظيمية صرامة في مجال السياسة وذلك نتيجة لتنامي الحاجة للاستدامة ويجدر الإشارة إلى ان المؤسسات التي تتبنى أحد برنامج الابتكار البيئي – الابتكار الأخضر مثلا-تصدر قوائم الالتزام بالمتطلبات التنظيمية ومن ثم تحقيق ميزة تنافسية، فالالتزام بالقوانين يمكنها من توقع حدوث تغيير ومن ثم الابتكار بالاستعانة بالمواد المناسبة وتبني فنون التكنولوجيا والحلول الجديدة التي تم اختبارها وذلك نظرا لان استمرار الابتكار يزيد من مسؤوليتها تجاه الالتزام بالمتطلبات الصارمة.

5. مؤسسة هنكل

تتميز هنكل عالميا بامتلاكها أعمالا متنوعة ومتوازنة حيث تحتل مراكز قيادية في وحدات أعمالها الثلاث على مستوى الأعمال الصناعية والاستهلاكية بفضل علاماتها التجارية الشهيرة وابتكاراتها وتقنياتها. هنكل لتقنيات المواد اللاصقة هي الشركة العالمية الرائدة في سوق المواد اللاصقة، وتتمتع بشهرة واسعة لدى جميع القطاعات الصناعية في جميع أنحاء العالم. أما في مجالات الغسيل والعناية بالمنزل والعناية بالجمال، فتتبوأ هنكل مكانة بارزة في الكثير من الأسواق حول العالم. تأسست شركة هنكل في عام 1876، وهي تستند إلى تاريخ حافل بالنجاح يمتد لـ 140 عام.

1.5. هنكل في الجزائر

تأسست شركة هنكل في الجزائر منذ عام 2000 من خلال مشروع مشترك، وتندشط في مجال المنظفات ومنتجات التنظيف وكذلك تقنيات المواد اللاصقة كما تحتل مناصب رائدة في هذه الفئات مع مجموعة من العلامات التجارية القوية مثل إيزيس، بريف، لوشا، بريل إيزيس أو باتكس وتانجت. تعمل الشركة عن طريق مكتب رئيسي يقع في العاصمة الجزائر ووحدتين إنتاجيتين واقعتان في المنطقة الصناعية لرغاية وشلغوم العيد بالإضافة إلى مكاتب إقليميين في قسنطينة ووهران.

2.5. استراتيجية هنكل

تريد هنكل أن تحقق مزيدا من القيمة للعملاء والمستهلكين وللمجتمعات التي تعمل فيها الشركة، كما تعمل على التقليل من الأثار على البيئة في الوقت ذاته، وإنجاز أكثر بموارد أقل، هذه الفكرة التي تمثل جوهر استراتيجية هنكل للاستدامة، والتي تقود كافة اهداف المؤسسة الطموحة.

لزمنا طويلا، ارتبط النمو واستهلاك الموارد معا وبدا أنه من المستحيل تحقيق أحدهما بدون الآخر. وكلما ارتفعت أعداد السكان وجودة الحياة، يعني ذلك استهلاك المزيد من موارد كوكب الأرض، ولهذا، وفيما يتوقع أن ينمو عدد سكان العالم إلى حوالي تسع مليارات نسمة عام 2050، فإن هذا التوجه غير مرشح للتغيير قريبا. يمكن لاستهلاك الموارد أن يتسارع في العقود المقبلة، فيما تستهلك الموارد الثمينة كالوقود الأحفوري أو المياه بسرعة أكبر بكثير مما يمكن للكوكب تعويضها.

فيما تشكل تلك المستجدات تحديات للمستقبل، فإنها توفر في الوقت ذاته إمكانات واعدة من خلال الابتكار وإنجاز المزيد بموارد أقل، والذي سيكون أساس الوصول إلى الاستدامة نحتاج إلى الحلول التي تمكن الناس من عيش حياة نوعية ولكنهم في نفس الوقت يستهلكون موارد أقل. نريد أن نحسن منتجاتنا وحلولنا من خلال الابتكار والتفكير الذكي لنحقق قيمة أكبر ببصمة بيئية أدنى.

الابتكار البيئي كمدخل حديث لتحقيق التنمية المستدامة في المؤسسات الجزائرية -دراسة ميدانية للمؤسسة هنكل الجزائر فرع شلغوم العيد_ميلة-

- مساهمة هنكل في ست مجالات أساسية

تركز أنشطتها عبر سلسلة القيمة على ستة جوانب أساسية تعكس تحديات التنمية المستدامة التي ترتبط بعملياتها، فالابتكار وتحقيق إنجاز أكبر بموارد أقل سيكون أساس التنمية المستدامة التي لا تحدث على حساب نوعية حياة الناس، ولدعم التقدم عبر كامل سلسلة القيمة المرتبطة بمنتجاتها وتقنياتها، فإنها تركز على مجموعة ثابتة من المجالات التي تلخص التحديات المرتبطة بعملياتها. وقسمت تلك المجالات إلى بعدين أساسيين هما "قيمة أكبر" و "أثر بيئي أقل". ولتتمكن من ترسيخ استراتيجيتها بنجاح والوصول إلى أهدافها، فلا بد من بقاء هذين البعدين في أذهان موظفيها وفي أعمالهم اليومية، لتنعكس على عمليات الأعمال بوضوح.

تنقسم مجالاتها المحورية إلى بعدين: "قيمة أكبر" و "أثر أقل"، حيث تهدف إلى زيادة القيمة التي تخلقها في مجالات "التقدم الاجتماعي" و "السلامة والصحة" و "الأداء". في مجالات "الطاقة والمناخ" و "المواد والنفايات" و "المياه والصرف الصحي"، وتهدف إلى تقليل الموارد التي تستخدمها وبالتالي تضع البصمة البيئية لعملياتها ومنتجاتها.

- ماتريد هنكل تحقيقه عام 2030:

إن هدفها لمدة 20 عاما لعام 2030 هو مضاعفة القيمة التي تخلقها للأثر البيئي الناتج عن عملياتها ومنتجاتها وخدماتها بثلاثة أضعاف. لتحقيق هدفها المتمثل في أن تصبح أكثر فاعلية بثلاث مرات بحلول عام 2030، سيتعين عليها تحسين كفاءتها بمعدل يتراوح بين 5 و6 في المائة كل عام. لقد حققت أهدافها بين عام 2011 وعام 2015، وهي تدعم العلاقة بين القيمة التي تخلقها والبصمة البيئية لديها بنسبة 38% بشكل عام، وكانت هناك زيادة في الكفاءة بنسبة 64 في المائة بحلول عام 2020.

تمثل أهدافها المؤقتة حتى الآن معالم مهمة في رحلتها نحو هدفها طويل الأجل المتمثل في أن تصبح أكثر كفاءة بثلاثة أضعاف بحلول عام 2030.

تقديم المزيد من القيمة في:

- التقدم الاجتماعي: تريد هنكل أن تساهم في التقدم الاجتماعي وتمكين الانسان وحماية الحقوق الأساسية من خلال:

• تحسين حياة 20 مليون شخص على المستوى العالمي بحلول عام 2025.

• إشراك أكثر من 50000 موظف في عملية الاستدامة.

• الاستعانة بالموارد بشكل مسؤول بنسبة 100%.

- الأداء: ترغب في خلق المزيد من القيمة لشركائنا على طول سلسلة القيمة وزيادة مبيعاتنا من خلال:

• كل منتج جديد يساهم في الاستدامة.

• تزويد عملائنا والمستهلكين بلمف شامل عن استدامة منتجاتنا بحلول عام 2025.

• زيادة صافي المبيعات لكل طن من المنتج بنسبة 10% بحلول عام 2025.

- الصحة والسلامة: ترغب هنكل في انشاء أماكن عمل أكثر أمنا والمساهمة في تحسين الصحة والنظافة العامة من خلال:

• تحسين أداء الصحة والسلامة في الشركة بنسبة 60% لكل مليون ساعة عمل بحلول عام 2025.

• الوصول إلى صفر حوادث على المدى الطويل.

• الوصول إلى 90% من موظفي الشركة بحملات صحية لكل عام.

- الطاقة والمناخ: تريد هنكل أن تساهم في حماية من تغير المناخ، ولاعتماد على الطاقة المتجددة، والتقليل استخدام - الطاقة وخفض الانبعاثات حيث تعمل على:
 - خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بنسبة 65% لكل طن من المنتج بحلول عام 2025.
 - خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بنسبة 75% والحصول على الطاقة بنسبة 100% من مصادر الطاقة المتجددة.
 - توفير 100 مليون طن من ثاني أكسيد الكربون بالتعاون مع المستهلكين والعملاء والموردين ما بين 2016 إلى 2025.
- المواد والنفايات: تسعى هنكل إلى استخدام الموارد بشكل أكثر كفاءة، بالاعتماد بالكامل على مصادر مستدامة، وتوليد نفايات أقل من خلال:
 - خفض إنتاج نفايات بنسبة 40% لكل كن من منتج بحلول عام 2025.
 - تحويل 100% من العبوات لعبوات قابلة لإعادة التدوير أو قابلة لإعادة الاستخدام، والحد من استخدام البلاستيك الخام المصنوع من الوقود الأحفولي بنسبة 50%، بما في ذلك على الأقل نسبة 30 بالمائة للمواد البلاستيكية المعاد تدويرها للمنتجات الاستهلاكية، والوصول إلى صفر نفايات بلاستيكية تضخ الطبيعة بحلول عام 2025.
 - زيت النخيل: تحصيله بنسبة 100% من مصدر مسؤول ومضمون ويمكن تتبعه.
- المياه ومياه الصرف: تطمح هنكل إلى خفض تأثير الصناعة على المياه وتقليل استهلاك المياه والحد من المخلفات السائلة:
 - تقليل استهلاك المياه بنسبة 35% لكل طن من المنتج بحلول عام 2025.
 - تشجيع الاستخدام المسؤول لمنتجاتنا لتقليل استهلاك المياه

6. الدراسة التطبيقية وتحليل النتائج

1.6. طرق وأساليب جمع البيانات

❖ مجتمع وعينة الدراسة

لأجل التمكن من تحديد دور الابتكار البيئي في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسات الجزائرية (دراسة ميدانية للمؤسسة هينكل بشلغوم العيد).

فقد تم قياس آراء عينة من موظفي وعمال المؤسسة المعنية حول هذا الموضوع والبالغ عددهم 237 فردا، ومن أجل الحصول على نتائج حقيقية وتعميم نتائج وموضوع الدراسة لمختلف مستويات الإدارة، لجأنا لاستخدام أسلوب العينة القصدية الملائمة بتوزيع 80 استبانة، حيث تم استرجاعها كاملة، ولكن 68 استبانة فقط قابلة للتحميل أي بنسبة 85%. بغرض دراسة الفرضيات السابقة تم اللجوء إلى جمع البيانات الأولية من خلال أداة الاستبيان، وذلك لكونها الأداة الأنسب لطبيعة البحث، حيث تم بناء الاستبيان على شكل محورين، مع تقسيم المحور الثاني حسب أبعاد تتوافق والفرضيات السابقة التي تقوم عليها هذه الدراسة، ويمكن توضيح مختلف محاور الاستبيان حسب الجدول الموالي:

الابتكار البيئي كمدخل حديث لتحقيق التنمية المستدامة في المؤسسات الجزائرية
-دراسة ميدانية للمؤسسة هنكل الجزائر فرع شلغوم العيد_ميلة-

الجدول رقم 02: محاور استبيان الدراسة

الجزء	المحور
الأول	الخاص بالبيانات الشخصية(الديموغرافية) لخصائص العينة
الثاني	الابتكار التنظيمي البيئي
	الابتكار في العمليات البيئية
	الابتكار في المنتجات البيئية
أبعاد التنمية المستدامة	البعد البيئي للتنمية المستدامة
	البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة
	البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة
	تحقيق التنمية المستدامة من خلال المنتجات المبتكرة بيئيا

المصدر: من اعداد الباحثان

2.6. اختبار الثبات العام الكلي لأداة الدراسة

لأجل التأكد من مدى ثبات أداة الدراسة، يتم استعمال مقياس ألفا كرونباخ Alpha Cronbach فهذا المقياس كلما اقتربت قيمته من الواحد كان الثبات مرتفعا، وتطبيق هذا المقياس على أداة الدراسة بواسطة البرنامج المستخدم (SPSS) تم الحصول على النتائج المماثلة في الجدول الموالي:

جدول رقم 03: قيمة معامل الثبات العام Alpha Cronbach

ثبات المحور	عدد العبارات	
0,938	36	الثبات العام للاستبيان
0,863	12	المحور الأول: الابتكار البيئي
0,9008	12	المحور الثاني: التنمية المستدامة
0,839	12	المحور الثالث: تحقيق التنمية المستدامة من خلال المنتجات المبتكرة بيئيا

المصدر: تم اعداده من قبل الباحثان بالاعتماد على نتائج برنامج الحزم الإحصائية SPSS رقم 25

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن معامل الثبات العام لمحاور الدراسة مرتفع حيث بلغت 0,938 لإجمالي فقرات الاستبيان. وكذلك معامل ألفا كرومباخ لثبات كل محور من محاور الدراسة يتجاوز المعدل الممتاز لهذا المعامل (0,8). وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة بحسب مقياس دانلي والذي اعتمد 60% كحد أدنى.

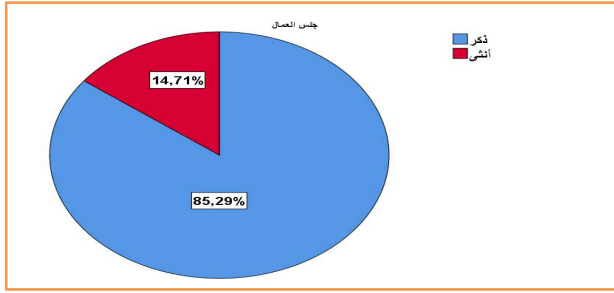
3.6. الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

يمكن قياس العوامل الديموغرافية للعينة من خلال الخصائص الشخصية لأفرادها مثل، الجنس، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، العمر... وغيرها، وتتمثل العوامل الديموغرافية للعينة المدروسة لإنجاز هذه الدراسة في:

❖ توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

يمكن توضيح التوزيع الإحصائي لأفراد العينة حسب الجنس وفق الجدول الموالي:

الجدول رقم 04: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس



الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
01	الجنس	ذكر	58	85,3%
02		أنثى	10	14,7%
	المجموع		68	100%

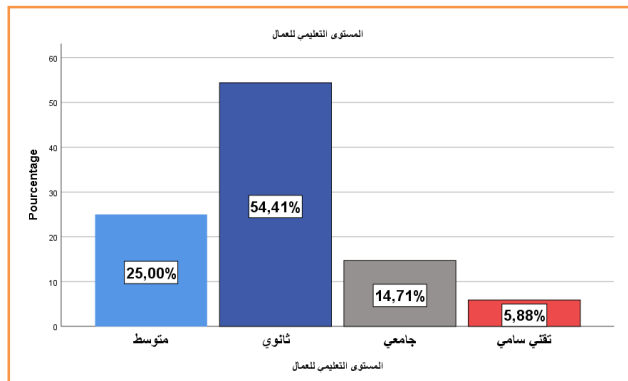
المصدر: تم اعداده من قبل الباحثان بالاعتماد على نتائج برنامج الحزم الإحصائية SPSS رقم 25

يشير التحليل الإحصائي لمفردات العينة المدروسة أن عدد الذكور فيها يساوي 58 أي ما يعادل نسبة 85,3% من أفراد العينة هم من الذكور، في حين كان عدد الإناث فيها يساوي 10 فقط أي ما يعادل 14,7% فقط من أفراد العينة، وهذه الغالبية للذكور على حساب الإناث بالعينة نابعة من كون أن غالبية مجتمع الدراسة هم من العنصر الرجالي وهذا راجع لطبيعة العمل.

❖ توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

يمكن توضيح التوزيع الإحصائي لأفراد العينة حسب المؤهل العلمي وفق الجدول الموالي:

الجدول رقم 05: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي



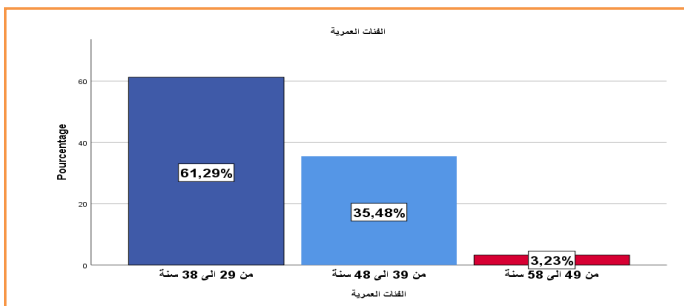
الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
01	المؤهل العلمي	متوسط	17	25,0
02		ثانوي	37	54,4
03		جامعي	10	14,7
04		تقني سامي	4	5,9
	المجموع		68	100%

المصدر: تم اعداده من قبل الباحثان بالاعتماد على نتائج برنامج الحزم الإحصائية SPSS رقم 25

يشير التحليل الإحصائي في الجدول أعلاه حول المؤهل العلمي لأفراد العينة أن غالبيتهم لهم مستوى ثانوي، بنسبة 54,4%، في حين أن 14,7% فقط لهم مستوى جامعي، أما من هم بدرجة تقني سامي فإن نسبتهم لم تتجاوز 5,9%.

❖ توزيع أفراد العينة حسب العمر: يمكن توضيح التوزيع الإحصائي لأفراد العينة حسب الفئات العمرية وفق الجدول الموالي:

الجدول رقم 06: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الفئات العمرية



المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
الفئات العمرية	من 29 الى 38 سنة	38	61,3
	من 39 الى 48 سنة	22	35,5
	من 49 الى 58 سنة	2	3,2
المجموع		62	100%

المصدر: تم اعداده من قبل الباحثان بالاعتماد على نتائج برنامج الحزم الإحصائية SPSS رقم

الابتكار البيئي كمدخل حديث لتحقيق التنمية المستدامة في المؤسسات الجزائرية -دراسة ميدانية للمؤسسة هنكل شلغوم العيد_ميلة-

4.5. تحليل ومناقشة فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: تعمل مؤسسة هنكل شلغوم العيد على تبني مفهوم الابتكار البيئي

يتكون المحور الثاني المتعلق بقياس تبني مؤسسة هنكل شلغوم العيد لمفهوم الابتكار البيئي من 03 أبعاد و12 عبارة وقد تم خلال هذه الدراسة استخدام اختبار ستودنت (تم التأكد من التوزيع الطبيعي للبيانات وتحقق شروط تطبيق الاختبار) لتحليل الاتجاه بهدف التأكد من مدى تحقق كل بعد من أبعاد المحور، وكذا العبارات المكونة لهذه الأبعاد، وذلك انطلاقاً من إجابات أفراد العينة، على أساس وسط فرضي بقيمة 3 (ذلك أن المقياس المطبق هو مقياس ليكرت الخماسي) عند مستوى موثوقية يبلغ 95%. ويمكن توضيح النتائج المتوصل إليها في الجدول الموالي:

الجدول رقم (07): عرض النتائج الخاصة بمستوى تبني مؤسسة هنكل شلغوم العيد لمفهوم الابتكار البيئي

الأبعاد	قيمة اختبار ستودنت	الدلالة (sig)	قيمة المتوسط	تحليل النتيجة الإحصائية (الاتجاه)
الابتكار التنظيمي البيئي	8,324	0,000	3,97	دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن هذا البعد محقق
الابتكار في العمليات البيئية	11,2	0,000	4,22	دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن هذا البعد محقق
الابتكار في المنتجات البيئية	3,704	0,000	3,50	دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن هذا البعد محقق
تبني مفهوم الابتكار البيئي	9,81	0,000	3,92	دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن هذا البعد محقق

المصدر: تم إعداد الجدول من قبل الباحثان بناء على مخرجات SPSS.

من الجدول أعلاه يتضح بأن محور الابتكار البيئي في مؤسسة هنكل شلغوم العيد محقق بجميع أبعاده سواء للابتكار التنظيمي البيئي، الابتكار في العمليات البيئية، أو الابتكار في المنتجات البيئية، وبالتدقيق أكثر في نتائج الدراسة يمكن استنتاج ما يلي:

- تعمل مؤسسة هنكل شلغوم العيد على تحقيق الابتكار التنظيمي البيئي من خلال:
 - العمل على نشر ثقافة الابتكار البيئي بين جميع العاملين، وحثهم وتشجيعهم على المبادرة بأفكار بيئية إبداعية.
 - تبني هيكل تنظيمي يتوافق وأهداف الابتكار البيئي.
- تعمل مؤسسة هنكل شلغوم العيد على تحقيق الابتكار في العمليات البيئية من خلال:
 - العمل على اقتناء معدات وآلات ذات تكنولوجيا صديقة للبيئة وقليلة الاستهلاك للطاقة.
 - العمل على اقتناء آلات تقلل من النفايات بقدر الإمكان.
 - محاولة تبني أساليب الابتكار البيئي بالرغم من تقليل هامش الربح

- تعمل مؤسسة هنكل شلغوم العيد على تحقيق الابتكار في المنتجات البيئية من خلال:
 - السعي قدر الامكان نحو تقديم منتجات ليس لها أي تأثير سلبي على صحة المواطن.
 - العمل على تقديم منتجات غير مضرّة ومهددة للبيئة.
 - التقليل من استخدام مواد التعبئة والتغليف وتقليل من حجم النفايات.
- الفرضية الثانية: تعمل مؤسسة هنكل شلغوم العيد على تطبيق أبعاد التنمية المستدامة
- يتكون المحور الثالث المتعلق بقياس تبني مؤسسة هنكل شلغوم العيد لتطبيق أبعاد التنمية المستدامة من 03 أبعاد و12 عبارة، وقد تم خلال هذه الدراسة استخدام اختبار ستودنت (بنفس الشروط والخطوات السابقة).
- ويمكن توضيح النتائج المتوصل إليها في الجدول الموالي:

الجدول رقم (08): عرض النتائج الخاصة بمستوى تبني مؤسسة هنكل شلغوم العيد للتنمية المستدامة

الأبعاد	قيمة اختبار ستودنت	الدلالة (sig)	قيمة المتوسط	تحليل النتيجة الإحصائية (الاتجاه)
البعد البيئي للتنمية المستدامة	10,03	0,000	4,0294	دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمه موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن هذا البعد محقق
البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة	11,30	0,000	4,0441	دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمه موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن هذا البعد محقق
البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة	9,334	0,000	3,9118	دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمه موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن هذا البعد محقق
تبني مؤسسة هنكل شلغوم العيد للتنمية المستدامة	11,92	0,000	4,0147	دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمه موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن هذا البعد محقق

المصدر: تم إعداد الجدول بناء على مخرجات SPSS.

- من الجدول أعلاه يتضح بأن محور تبني مؤسسة هنكل شلغوم العيد للتنمية المستدامة محقق بجميع أبعادها سواء البعد البيئي، البعد الاقتصادي، وكذا البعد الاجتماعي، وبالتدقيق أكثر في نتائج الدراسة يمكن استنتاج ما يلي:
- تعمل مؤسسة هنكل شلغوم العيد على تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة من خلال:
 - العمل على إزالة الكربون من العملية الإنتاجية.
 - السعي الجاد والدائم نحو على تحسين كفاءة الطاقة والتحول إلى الطاقة المتجددة
 - العمل على تقليل بصمة المواد الخام والتعبئة
 - الالتزام بدفع الجباية البيئية في وقتها المحدد

الابتكار البيئي كمدخل حديث لتحقيق التنمية المستدامة في المؤسسات الجزائرية

-دراسة ميدانية للمؤسسة هنكل الجزائر فرع شلغوم العيد_ميلة-

- تعمل مؤسسة هنكل شلغوم العيد على تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة من خلال:
 - المساهمة في تشجيع الاستثمار خاصة صغار المستثمرين من خلال منح امتيازات.
 - العمل على رفع العوائد المالية للمؤسسة، وبالتالي رفع من مساهمتها في الاقتصاد
 - المساهمة في تحسين دخول الافراد، من خلال رفع الأجور زيادة فرص التوظيف
- تعمل مؤسسة هنكل شلغوم العيد على تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة من خلال:
 - السعي نحو توفير ظروف عمل عادلة.
 - الالتزام بالمسئولية الاجتماعية للمؤسسة من خلال دعم النشاطات الاجتماعية ذات العلاقة بتحسين مستوى الصحة والتعليم والحد من الفقر.

الفرضية الثالثة: استطاعت مؤسسة هنكل شلغوم العيد تحقيق التنمية المستدامة من خلال منتجاتها المبتكرة بيئياً للتحقق من هذه الدراسة قد تم خلال استخدام اختبار ستودنت (بنفس الشروط والخطوات السابقة). ويمكن توضيح النتائج المتوصل إليها في الجدول الموالي:

الجدول رقم (09): عرض النتائج الخاصة بمستوى تبني مؤسسة هنكل شلغوم العيد للتنمية المستدامة من خلال

منتجاتها المبتكرة بيئياً

المحور	قيمة اختبار ستودنت	الدلالة (sig)	قيمة المتوسط	تحليل النتيجة الإحصائية (الاتجاه)
تحقيق التنمية المستدامة من خلال المنتجات المبتكرة بيئياً	12,72	0,000	4,014	دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن هذا البعد محقق

المصدر: تم إعداد الجدول من قبل الباحثتان بناء على مخرجات SPSS.

- من الجدول أعلاه يتضح بأن محور تحقيق التنمية المستدامة من خلال المنتجات المبتكرة بيئياً محقق، وتحقق هذه العلاقة بين المنتجات المبتكرة بيئياً لمؤسسة هنكل شلغوم العيد وتحقيق التنمية المستدامة من خلال:
- قدرة منتجات المؤسسة المبتكرة بيئياً على تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة من خلال الحد من التلوث، الاستخدام العقلاني للموارد الأولية، وتقليل من استهلاك الطاقة.
 - قدرة منتجات المؤسسة المبتكرة بيئياً على تحقيق التنمية المستدامة من خلال التقليل من الاثر السلبية على صحة المستهلك.
 - انتهاج الابتكار البيئي ساهم في تشجيع تبني أفكار إبداعية في طرق العمل.
 - مساهمة منتجات المؤسسة المبتكرة بيئياً في تقديم الدعم للناس ومساعدتهم لعيش حياة أفضل.
 - مساهمة منتجات المؤسسة المبتكرة بيئياً في خفض التكاليف مما أدى إلى خفض سعر المنتج.
 - قدرة المنتجات المؤسسة المبتكرة بيئياً على جلب استثمارات للمؤسسة.

الفرضية الرابعة: هنالك أثر ذو دلالة إحصائية للابتكار البيئي على تحقيق التنمية المستدامة على مستوى مؤسسة هنكل شلغوم العيد

تنص الفرضية الرابعة للدراسة على أنه: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) للابتكار البيئي على تحقيق التنمية المستدامة على مستوى مؤسسة هنكل شلغوم العيد، وبتطبيق الانحدار الخطي (للتأكد من وجود تأثير من خلال التباين في خط الانحدار) يمكن الحصول على النتائج المبينة في الجدول الموالي:

جدول رقم (10): نتائج اختبار التباين الأحادي (ANOVA) لخط الانحدار حسب الفرضية الرابعة

R2	R	مستوى الدلالة (SIG)	قيمة (F) المحسوبة	م.مجموعة المربعات	درجة الحرية (DF)	مجموع المربعات	مصدر التباين	
				8,953445	1	8,953445	بين المجموعات	الانحدار
0,271	0,5209	0,000005	24,589	0,364119	66	24,031849	داخل المجموعات	الخطأ
				/	67	32,985294		المجموع

المصدر: تم اعداده من قبل الباحثان بالاعتماد على نتائج برنامج الحزم الإحصائية spss رقم 25

تشير المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه إلى أن مستوى الدلالة لتباين خط الانحدار أقل من 0.05، مما يعني وجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) للابتكار البيئي على تحقيق التنمية المستدامة على مستوى مؤسسة هنكل الجزائر، وهذه النتائج تقتضي قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية العدمية (الصفريّة).

– تنص الفرضية الجزئية الأولى للفرضية الرابعة للدراسة على أنه: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) للابتكار البيئي على تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة على مستوى مؤسسة هنكل الجزائر، وبتطبيق الانحدار الخطي (للتأكد من وجود تأثير من خلال التباين في خط الانحدار) يمكن الحصول على النتائج المبينة في الجدول الموالي:

جدول رقم (11): نتائج اختبار التباين الأحادي (ANOVA) لخط الانحدار حسب الفرضية الجزئية الأولى للفرضية الرابعة

R2	R	مستوى الدلالة (SIG)	قيمة (F) المحسوبة	م.مجموعة المربعات	درجة الحرية (DF)	مجموع المربعات	مصدر التباين	
				12,071470	1	12,071470	بين المجموعات	الانحدار
0,251798	0,501794	0,000013	22,211416	0,543480	66	35,869707	داخل المجموعات	الخطأ
				/	67	47,941176		المجموع

المصدر: تم اعداده بالاعتماد على نتائج برنامج الحزم الإحصائية spss رقم 25

تشير المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه إلى أن مستوى الدلالة لتباين خط الانحدار أقل من 0.05، مما يعني وجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) للابتكار البيئي على تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة على مستوى مؤسسة هنكل الجزائر، وهذه النتائج تقتضي قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية العدمية (الصفريّة).

– تنص الفرضية الجزئية الثانية للفرضية الرابعة للدراسة على أنه: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) للابتكار البيئي على تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة على مستوى مؤسسة هنكل الجزائر، وبتطبيق الانحدار الخطي (للتأكد من وجود تأثير من خلال التباين في خط الانحدار) يمكن الحصول على النتائج المبينة في الجدول الموالي:

الابتكار البيئي كمدخل حديث لتحقيق التنمية المستدامة في المؤسسات الجزائرية

-دراسة ميدانية للمؤسسة هنكل الجزائر فرع شلغوم العيد_ميلة-

جدول رقم (12): نتائج اختبار التباين الأحادي (ANOVA) لخط الانحدار حسب الفرضية الجزئية الثانية للفرضية

الرابعة

R2	R	مستوى الدلالة (SIG)	قيمة (F) المحسوبة	م.مجموعة المربعات	درجة الحرية (DF)	مجموع المربعات	مصدر التباين	
0,483656	0,233923	0,000029	20,153232	9,092041	1	9,092041	بين المجموعات	الانحدار
				0,451146	66	29,775606	داخل المجموعات	الخطأ
				/	67	38,867647		المجموع

المصدر: تم اعداده من قبل الباحثان بالاعتماد على نتائج برنامج الحزم الإحصائية spss رقم 25

تشير المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه إلى أن مستوى الدلالة لتباين خط الانحدار أقل من 0.05، مما يعني وجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) للابتكار البيئي على تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة على مستوى مؤسسة هنكل شلغوم العيد، وهذه النتائج تقتضي قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية العدمية (الصفريّة).

– تنص الفرضية الجزئية الثالثة للفرضية الرابعة للدراسة على أنه: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) للابتكار البيئي على تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة على مستوى مؤسسة هنكل الجزائر، وبتطبيق الانحدار الخطي (للتأكد من وجود تأثير من خلال التباين في خط الانحدار) يمكن الحصول على النتائج الميينة في الجدول الموالي:

جدول رقم (13): نتائج اختبار التباين الأحادي (ANOVA) لخط الانحدار حسب الفرضية الجزئية الثالثة للفرضية

الرابعة

R2	R	مستوى الدلالة (SIG)	قيمة (F) المحسوبة	م.مجموعة المربعات	درجة الحرية (DF)	مجموع المربعات	مصدر التباين	
0,216580	0,465381	0,000064	18,245978	9,414852	1	9,414852	بين المجموعات	الانحدار
				0,515996	66	34,055737	داخل المجموعات	الخطأ
				/	67	43,470588		المجموع

المصدر: تم اعداده من قبل الباحثان بالاعتماد على نتائج برنامج الحزم الإحصائية spss رقم 25

تشير المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه إلى أن مستوى الدلالة لتباين خط الانحدار أقل من 0.05، مما يعني وجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) للابتكار البيئي على تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة على مستوى مؤسسة هنكل شلغوم العيد، وهذه النتائج تقتضي قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية العدمية (الصفريّة).

الفرضية الخامسة: هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى مؤسسة هنكل شلغوم العيد من خلال المنتجات المبتكرة بيئياً تبعا للعوامل الشخصية

– تنص الفرضية الجزئية الأولى للفرضية الخامسة للدراسة على أنه: هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى مؤسسة هنكل شلغوم العيد من خلال المنتجات المبتكرة بيئيا تبعا للجنس، وتطبيق معامل الاختلاف يمكن الحصول على النتائج المبينة في الجدول الموالي:

جدول رقم (14): نتائج اختبار التباين الأحادي (ANOVA) للاختلاف حسب الجنس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية (DF)	م.مجموعة المربعات	قيمة (F) المحسوبة	مستوى الدلالة (SIG)
الانحدار	0,085294	1	0,085294	0,194789	0,660403
الخطأ	28,900000	66	0,437879		
المجموع	28,985294	67	/		

المصدر: تم اعداده من قبل الباحثان بالاعتماد على نتائج برنامج الحزم الإحصائية spss رقم 25

تشير المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه إلى أن مستوى الدلالة لتباين خط الانحدار أكبر من 0.05، مما يعني ليس هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى مؤسسة هنكل شلغوم العيد من خلال المنتجات المبتكرة بيئيا تبعا للجنس. وبالتالي الفرضية غير محققة.

– تنص الفرضية الجزئية الثانية للفرضية الخامسة للدراسة على أنه: هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى مؤسسة هنكل شلغوم العيد من خلال المنتجات المبتكرة بيئيا تبعا للسن، وتطبيق معامل الاختلاف يمكن الحصول على النتائج المبينة في الجدول الموالي:

جدول رقم (14): نتائج اختبار التباين الأحادي (ANOVA) للاختلاف حسب السن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	م.مجموعة المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الانحدار	0,768020	2	0,384010	0,900233	0,411984
الخطأ	25,167464	59	0,426567		
المجموع	25,935484	61	/		

المصدر: تم اعداده من قبل الباحثان بالاعتماد على نتائج برنامج الحزم الإحصائية spss رقم 25

تشير المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه إلى أن مستوى الدلالة لتباين خط الانحدار أكبر من 0.05، مما يعني ليس هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى مؤسسة هنكل شلغوم العيد من خلال المنتجات المبتكرة بيئيا تبعا للسن، وبالتالي الفرضية غير محققة.

7. خاتمة:

يهدف المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة التي أصبحت امر ضروريا بل هدف من اهداف المؤسسة مثلها مثل تحقيق الأرباح او تحقيق ميزة تنافسية مثلا حيث تعمل المؤسسات على تطبيق كل ما من شأنه تحقيق ذلك، ومن ضمن ما تقوم به المؤسسات هو تبنيها للابتكار البيئي بمختلف ابعاده، حيث اثبتت الدراسة ان هذا نوع من أنواع الابتكار يعمل على تحقيق التنمية المستدامة بمختلف ابعاده.

النتائج:

– تتوفر اتجاهات إيجابية مقبولة لدى المؤسسة المبحوثة نحو تطبيق الابتكار الأخضر مما ينعكس ذلك توفر ميزة تنافسية مستدامة.

الابتكار البيئي كمدخل حديث لتحقيق التنمية المستدامة في المؤسسات الجزائرية

-دراسة ميدانية للمؤسسة هنكل الجزائر فرع شلغوم العيد_ميلة-

- ان أولويات اتجاه المؤسسة المبحوثة في دعم الابتكار البيئي في العمليات كان أكثر تركزا على العمل على اقتناء معدات وآلات ذات تكنولوجيا صديقة للبيئة وقليلة الاستهلاك للطاقة، وكذلك العمل على تقليل النفايات قدر الإمكان.
- ان أولويات اتجاه المؤسسة المبحوثة في دعم الابتكار البيئي في تحقيق الابتكار التنظيمي كان من خلال العمل على نشر ثقافة الابتكار البيئي بين جميع العاملين وحثهم وتشجيعهم على المبادرة بافكار إبداعية بيئية.
- ان أولويات اتجاه المؤسسة المبحوثة في دعم الابتكار البيئي في تحقيق الابتكار في المنتجات البيئية من خلال السعي على قدر الإمكان نحو تقديم منتجات ليس لها أي تأثير سلبي على صحة المواطنين.
- تعمل المؤسسة المبحوثة على تحقيق التنمية المستدامة بصورة متكاملة من تأثيرات عديدة من الابتكار البيئي سواء كان الابتكار في المنتجات او العمليات او التنظيم، وان الابتكار في المنتجات كان له أثر كبير في تحقيق التنمية المستدامة.
- تعمل المؤسسة المبحوثة على تحقيق التنمية المستدامة بمختلف ابعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية من خلال الابتكار البيئي، خاصة البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة الذي اخذ الأثر الأكبر.
- الاقتراحات: بناء على ما تقدم من نتائج نقدم بعض الاقتراحات للمؤسسة المبحوثة:
- ضرورة اهتمام المؤسسة بالابتكار البيئي الذي يساهم في تعزيز مكانة وصورة المؤسسة في المجتمع.
- ضرورة ان تعمل المؤسسة على نشر ثقافة الابتكار البيئي لدى العاملين وتحديد طبيعته وآليات تنفيذه.
- ضرورة زيادة التوعية البيئية باتباع أساليب علمية في انتاج منتجات صديقة للبيئة وفي التخلص من النفايات والترشيد في استهلاك المواد والطاقة من اجل تحقيق التنمية المستدامة.

8. قائمة المراجع:

1. Beat Burgenmeier. (2004). Economie du developpement durable . collection Auestions d'econo;ie et de gestion.38 ،
2. BellakhdarMessouda. (2022). Green Innovation is an approach to achiving environmenta sustainability with a Presentation of some experienes . Journal of Economics and Sustainable Development.1331 ، (02)05 .
3. Gendron. (2006). le developpement durable comme compromis la modernisation ecologiaue deleconomie a lede lea mondialisation .canada: peresses de l'universite du Quebec.
4. Nada Paschal B. (2022). Crafting Innovativeness for Graduate Entrepreneuship Development in East Africa: Are Graduates Innovators or Imitators .Management ET economics reserch journal . vol.46 ، (02)
5. Sardal OZUSAGLQM. (2012). ENVIROMENTAL INNOVATION: A CONCISE REVIEW OF THE LITERATURE. VSE: VIE et SCIENCES DE L'ENTREPRISE .17 ،
6. vanessa Oltra.V&.Saintjean.M. (2009). Innovations environnemetales et dynamique industrielle .groupe de revherche en économie thérorique et appliquée.7 ،
7. walter Leal Filho. (2002). Dealing with ;isconceptions on the concept of sustainability .imternational journal of sustainability in higher Educqtion ، .10
8. السعيد براج، وشهزاد نعيجي. (2022). التنمية المستدامة كآلية لتحقيق الأمن الغذائي. مجلة الدراسات القانونية والسياسية، 399.
9. أمال حفناوي. (2018). دمج مؤشرات الأداء البيئي في بطاقة الاداء المتوازن من أجل تعزيز مساهمة المؤسسات الاقتصادية في التنمية المستدامة_دراسة حالة مؤسسة إسمنت تبسة_. 21. الجزائر_ أم البواقي، قسم العلوم الاقتصادية، اقتصاد التنمية: جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي.
10. بيسجارد تنجا، وتوك كاتي. (2014). دراسو جدوى الابتكار البيئي، برنامج الامم المتحدة الانمائي. شعبة التكنولوجيا والصناعة والاقتصاد.
11. حجام العربي، طري سميحة. (2020). التنمية المستدامة في الجزائر: قراءة تحليلية في المفهوم والمعوقات. مجلة الابحاث ودراسة التنمية، 128.
12. رحالي حجيلة. (2014). التنمية في ظل المتغيرات العالمية (من التنمية الاقتصادية للتنمية المستدامة). مجلة المعارف العلمية، 166.
13. شعشوع قويدربن علي محمد. (2021). الحق الدولي للاعتراف بالتنمية المستدامة. المجلة الجزائرية للحقوق العلوم السياسية، 3.
14. مصطفى يوسف كافي. (2020). إدارة المشاريع الريادية وحاضنات الاعمال. الجزائر: الوراق للنشر والتوزيع.